Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مجعّد الشعر، في السادسة من عمره، ولحقت به امرأة قوية البنية محتقنة الوجه وترفع ملعقة كبيرة في يدها.

صرخت قائلة: «ارجع يا جاك لتغتسل. ارجع أيها العفريت الصغير. إذا رجع أبوك ورآك هكذا سيغضب كثيراً»

قال هولمز متدخلاً ببراعة. «أيها العزيز الصغير! يا لك من شيطان مورّد الخدين! ماذا تطلب يا جاك؟».

فكّر الصبيّ قليلاً ثم قال: «أطلب شلناً».

ـ «الا تفضّل شيئاً آخر؟».

أجاب الصبي الذكي بعد تفكير: «أفضّل الحصول على شلنين».

ـ «هذا ما تريد، هيا، خذ! يا له من صبيّ رائع يا سيدة سميث».

ـ «الله يبارك فيك يا سيدي، انه بالفعل كذلك، وصار من الصعب علي الاعتناء به. خاصة بسبب غياب زوجي عن البيت لعدة أيام متواصلة».

قال هولز بخيبة: «هو غائب إذاً؟ هذا مؤسف لأنني كنت أود التحدث اليه».

ـ «رحل منذ صباح البارحة، والحقيقة يا سيدي انني بدأت أشعر بالخوف عليه، إذا كان الأمر يتعلق بمركب قد اتمكن من خدمتك».

ـ «كنت أريد استئجار الزورق البخاريّ».

ـ «لكنه يا سيدي رحل في هذا الزورق. وهذا ما يثير حيرتي. لأنني أعرف أنه ليس فيه كمية فحم توصله الى مكان أبعد من